

— ٥٩ —

فجعل المحامى ينظر حوله فى حيرة ، ويقول لنفسه : لقد وعدونى ، ما سبب عدم حضورهم ؟؟! .. ولم تطل حيرته .. فقد جاء وكيل مكتبه يهمس فى أذنه أن ضابط النقطة أرسل إليهم من يهددهم فخافوا ... وهنا أدرك المحامى أنه لن يستطيع التغلب على الخصم .. فأطرق واجمًا لا يدرى ماذا يفعل ؟..

وأخرجه القاضى من إطراقه بقوله :

— نعم .. الدفاع !..

فقال المحامى وهو يتلعثم :

— شهود النفى كانوا جاهزين ، لكن .. حضرة ضابط النقطة منعهم ..

فانبرى المحامون الفطاحل يصيحون :

— أهذا كلام يقال فى حق رجال الضبط والربط !.. أهكذا يطعن فى نزاهة رجال البوليس بكل خفة .. نرجو من المحامى الشاب أن يحترم المحكمة ويزن الكلام قبل النطق به !..

واضطرب القاضى أن يقول فى نبرة توبيخ للمحامى الصغير :

— المحكمة تأسف .. عندك دليل يا أستاذ !؟..

فعقد الارتباك لسان المحامى الشاب ، وأحس أن كل شيء قد